

64- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ د سامي الصغير- 02 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ علي بن ابي العز رحمه الله تعالى في كتابه شرح عقيدة الطحاوية قال رحمه الله وروى الحافظ ابو يعنان عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء -
[00:00:00](#)

وفي الصحيح من حديث ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا قال فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين. فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط. الحديث - [00:00:23](#)
ثم ان الناس في الشفاعة على ثلاثة اقوال المشركون والنصارى والمبتدعون من الغلاة في المشايخ وغيرهم يجعلون شفاعة من يعظمونه عند الله كالشفاعة المعروفة كالشفاعة المعروفة في الدنيا والمعتزلة والخوارج انكروا شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره في اهل الكبائر - [00:00:43](#)

واما اهل السنة والجماعة قول المعتزلة في انكارهم الشفاعة ان فاعل الكبير عندهم مخلد في نار جهنم الانسان اذا فعل الكبيرة فانه يخرج من الايمان عند الخوارج واما المعتزلة فيقول انه في منزلة بين منزلتين لا مؤمن ولا كافر ولكن ماله في الآخرة الى النار -
[00:01:07](#)

ومعلوم ان الكفار لا تنفع فيهم الشفاعة. كما قال الله عز وجل فلا تنفعهم شفاعة الشافعين ولهذا انكروا الشفاعة ووجه ذلك قالوا لان اهل الكبائر مخلدون في نار جهنم. والشفاعة انما تكون في العصاة - [00:01:32](#)
لا لا في الكفار. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله واما اهل السنة والجماعة ويقولون بشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر وشفاعتي غيره. لكن لا يشفع احد حتى يأذن الله له ويحد ويحد له حدا. كما في الحديث الصحيح حديث الشفاعة -
[00:01:52](#)

انهم يأتون ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى. فيقول لهم عيسى عليه السلام اذهبوا الى محمد فانه عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:02:14](#)

فيأتوني فاذهب فاذا رأيت ربي قررت له ساجدا فاحمد ربي من محامد يفتحها علي لا احسنها الان فيقول اي محمد ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع فاقول ربي امتي فيحد لي حدا فادخلهم الجنة. ثم انطلق فاسجد فيحد لي حدا - [00:02:26](#)
ذكر هذا ثلاث مرات وما الاستشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره في الدنيا الى الله تعالى في الدعاء. ففيه تفصيل فان الداعي تارة يقول بحق نبيك او بحق فلان - [00:02:48](#)

يقسم على الله باحد من مخلوقاته فهذا محذور من وجهين احدهما انه اقسم بغير الله. والثاني اعتقاده ان لاحد على الله حقا ولا يجوز الحلف بغير الله وليس لاحد على الله حق الا ما احقه على نفسه. كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وكذلك ما ثبت في الصحيحين من قول - [00:03:00](#)

صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه وهو رديفه يا معاذ اتدري ما حق الله على عباده قال قلت الله ورسوله اعلم. قال حقه عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اتدري ما حق العباد العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قلت الله - [00:03:23](#)

ورسوله اعلم قال حقهم علي الا يعذبهم فهذا حق وجب بكلماته التامة ووعد الصديق. لا ان العبد نفسه يستحق على الله شيئا كما يكون للمخلوق على المخلوق فان الله هو المنعم على العباد بكل خير. وحقهم الواجب بوعد هو الا يعذبهم. وترك تعذيبهم معنى لا يصلح ان - 00:03:39

يقسم به ولا ان يسأل بسببه ويتوسل به. لان السبب هو ما نصبه الله سببا. وكذلك الحديث الذي في المسند من حديث ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الماشي الى الصلاة اسألك بحق ممشي هذا وبحق السائلين عليك - 00:04:02 هذا حق السائلين هو اوجبه على نفسه فهو الذي احق للسائلين ان يجيبهم وللعابدين ان يثيبهم. ولقد احسن القائل ما للعباد عليه حق واجب. كلا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا فبعده او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع - 00:04:21

فان قيل فاي فرق بين قول الداعي بحق السائلين عليك وبين قوله بحق نبيك او نحو ذلك الجواب ان معنى قلبي بحق السائلين عليك انك وعدت السائلين بالاجابة. وانا من جملة السائلين فاجب دعائي بخلاف قوله بحق فلان - 00:04:40 فان فلانا وان كان له حق على الله بوعد الصديق فلا مناسبة بين ذلك وبين اجابة الدعاء هذا السائل. فكأنه يقول لكون فلان من عبادك الصالحين اجب دعائي. واي مناسبة في هذا واي - 00:04:59

ملازمة وانما هذا من الاعتداء في الدعاء. وقد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وهذا ونحوه من الادعية المبتدعة ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا عن التابعين ولا عن احد من الائمة رضي الله عنهم - 00:05:13 وانما يوجد مثل هذا في الحروز والهيكل التي يكتبها الجهال والطريقة الدعاء من افضل العبادات والعبادات مبناها على السنة والاتباع لا على الهوى والابتداع وان كان مراده الاقسام على الله بحق فلان فذلك محذور ايضا. لان الاقسام بالمخلوق على المخلوق لا يجوز فكيف على الخالق - 00:05:32

وقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف المؤلف رحمه الله جاب عن ما في الحديث وهو اسألك بحق ممشي وبحق السائلين لان هذا الحق اوجبه الله عز وجل يعني اوجبه على نفسه - 00:05:55 ولهذا قال فهو الذي احق السائلين ان يجيبهم وللعابدين ان يثيبهم. ولقد احسن القائل ما للعباد عليه حق واجب كلا ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا فبعده او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع - 00:06:12

ابن القيم رحمه الله في النية يقول ما للعباد عليه حق واجب هو اوجب الاجر العظيم الشاني ان عذبوا فبعده او نعموا فبفضله وهو الكريم المنان او واسع الاحسان فقول ما للعباد عليه حق واجب بل هو اوجب الاجر العظيم الشأن. يعني هو انه هو الذي اوجب ذلك على نفسه - 00:06:29

نعم. ثم بين الفرق بين قول الداعي بحق السائلين وبين القول بحق نبيك لماذا مثلا قلنا ان قولنا بحق نبيك او بحق فلان لا يجوز. وبحق السائلين يجوز بينه رحمه الله - 00:06:55

احسن الله اليك قال رحمه الله وان كان مراده الاقسام على الله بحق فلان فذلك محذور ايضا لان الاقسام بالمخلوق على المخلوق لا يجوز فكيف على الخالق؟ وقد قال صلى الله عليه - 00:07:11

وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك ولهذا قال ابو حنيفة وصاحبه رضي الله عنهم يكره ان يقول ان يقول الداعي اسألك بحق فلان او بحق انبيائك ورسلك وبحق البيت الحرام والمشعر الحرام ونحو ذلك - 00:07:28

حتى كره ابو حنيفة ومحمد رضي الله عنهما ان يقول الرجل اللهم اني اسألك معاقد العز من عرشك ولم يكرهه ابو يوسف الله لما بلغ لما بلغه الاثر فيه وتارة يقول بجاه فلان عندك. او يقول نتوسل اليك بانبيائك ورسلك واوليائك - 00:07:44

ومراده لان فلانا عندك ذو وجهة وشرف ومنزلة فاجب دعائنا وهذا ايضا محذور. فان لو كان هذا هو التوسل الذي كان الصحابة يفعلونه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلوه بعد موته - 00:08:06

وانما كانوا يتوسلون في حياته بدعائه. طيب اذا قول القائل اتوسل اليك بجاه نبيك او بجاه فلان هذا من التوسل ممنوع بان جاء الرسول صلى الله عليه وسلم انما ينتفع به بنفسه - 00:08:21

والتوسل بالانبياء والرسول انما يكون بالايمان بهم ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا لا يصح ان تقول اللهم اني اسألك بايماني بنبيك وبايماني بالله وبنييك هذا من التوسل المشروع - [00:08:38](#)

تتوسل بايمانك بالله. اما التوسل بالجاه بجاه النبي صلى الله عليه وسلم فجاهه انما ينتفع به هو عليه الصلاة والسلام دون غيره. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله انه لو كان هذا التوسل - [00:08:59](#)

جاوبني السؤال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى وشك تشفع. نعم يعني انما اجابه بالاذن لانه توافر الشرطان رضاه عن الشافع واذنه المشفوع واذنه للشافع جميع الانبياء لهم وجاء عند الله عز وجل - [00:09:25](#)

وجاهتهم نوعا وجاهة ذاتية بذواتهم هذي تنفعهم مواجهة ووجاهة بوصف الرسالة ان تتوسل الى الله عز وجل بوجاهتهم بوصف الرسالة وهي الايمان بهم احسن الله اليك قال رحمه الله وانما كانوا يتوسلون في حياته بدعائه - [00:10:02](#)

يطلبون منه ان يدعوا لهم وهم يؤمنون على دعائه كما في الاستسقاء وغيره فلما مات صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه لما خرجوا يستسقون اللهم انا كنا اذا اجدنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيه - [00:10:29](#)

وانا نتوسل اليك بعم نبينا معناه بدعائه هو ربه وشفاعته وسؤاله. ليس المراد انا نقسم عليك به او نسألك بجاهه عندك. اذ لو كان ذلك مرادا لكان جاه النبي صلى - [00:10:45](#)

الله عليه وسلم اعظم واعظم من جاه العباس. ولهذا في الحديث اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. قم يا عباس فادعوا الله لنا - [00:11:00](#)

وهذا يدل على ان التوسل هنا توسل بالدعاء احسن الله اليك قال رحمه الله وتارة يقول باتباعي لرسولك ومحبتي له وايماني به وبسائر انبيائك ورسلك وتصديقي لهم ونحو ذلك فهذا من احسن ما يكون من الدعاء والتوسل والاستشفاء - [00:11:16](#)

لفظ التوسل بالشخص والتوجه به فيه اجمال. التوسل سبق لنا معنى التوسل. التوسل هو ان يقرن الداعي بين يدي دعائه ما يكون سببا لاجابته ان يقرن الداعي بين يدي دعائه ما يكون سببا لاجابته - [00:11:39](#)

والتوسل المشروع ذكرنا فيما تقدم انه ستة انواع. نذكرها مجملة. اولها التوسل باسماء الله عز وجل وهذا يقع على وجهين على وجه العموم والخصوص العموم اسألك باسمائك الحسنى الخصوص يا رحيم ارحمني. يا غفور اغفر لي. يا رزاق ارزقني - [00:12:01](#)

الثاني التوسل الى الله عز وجل بصفاته وهذا ايضا يقع على وجهين على سبيل العموم وعلى سبيل الخصوص مثال على سبيل العموم اللهم اني اسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا ومثاله على سبيل الخصوص اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني اذا علمت الحياة خيرا لي. فتوسل الى الله عز وجل - [00:12:23](#)

بعلمه وقدرته الثالث التوسل الى الله عز وجل بالايمان به وبرسوله كما في الاية السابقة ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا الرابع التوسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح - [00:12:51](#)

ومنه قصة النفذ الثلاثة الذي سيدخل المؤلف الذين اووا الى الغار فتوسل كل واحد منهما بصالح عمله فانفجرت حتى يمشون في الشمس الخامس من اقسام التوسل. التوسل الى الله عز وجل بذكر حال الداعي - [00:13:17](#)

وفاقته وحاجته وضرورته الى الله عز وجل ومنهم قول موسى عليه الصلاة والسلام ربي اني لما انزلت الي من خير فقير نتوسل بفقره الى الله وحاجته وفاقته اليه السادس التوسل الى الله عز وجل بدعاء من ترجى اجابة دعوته - [00:13:36](#)

كما في حديث عمر رضي الله عنه اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قم يا ناس فادعوا الله لنا نعم افعل الله اسألك بعين ما في بأس بعزك - [00:14:00](#)

افعالنا وصفاته ما في بأس كل فعل يفعل الله اصيب له اليوم اجابة دعوته حتى لو لو طلب الدعاء هذه مسألة اخرى. مسألة يعني حكم طلب الدعاء من الغير جمهور العلماء واكثر العلماء على انه لا بأس ان يطلب الانسان الدعاء من الغير - [00:14:21](#)

يقول ادعوا الله لي وشيخ الاسلام رحمه الله يرى ان هذا من المسألة المذمومة المسألة المذمومة ان تقول ادعوا الله لي لان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث جرير بن عبدالله البجلي بايع اصحابه الا يسألوا الناس شيئا - [00:14:59](#)

حتى كان احدهم يسقط صوته من وهو راكب فينزل ويأخذه ولا ويقول لصاحبه ناولني اياه. ولكن طلب الدعاء من الغير ينقسم الى اقسام القسم الاول ان يطلب الدعاء من الغير لمحض مصلحة نفسه فقط - [00:15:17](#)

يقول لغيري ادعوا الله لي ويريد مصلحته فقط هذا عند شيخ الاسلام رحمه الله من المسألة المذمومة الثاني القسم الثاني ان يطلب الدعاء من الغير لمصلحته ومصلحة الغير وذلك لان الداعي اذا دعا لاخته يظهر الغيب قال له الملك ولك بمثله - [00:15:45](#)

فهذا لا بأس به الثالث ان يطلب الدعاء من الغير لمصلحة الغير كيف هذا؟ نقول نعم كما لو رأى ان هذا الرجل بعيدا عن اللجوء الى الله والدعاء. فقد ادعوا الله لي يريد ان يتقرب الى الله بالدعاء - [00:16:10](#)

فتقول له مصلحة فهذا ايضا لا بأس به ولكن يشترط دعنا ان نذكرها القسم الرابع ان يطلب الدعاء من الغير للغير يقول ادعوا الله لفلان ان فلانا مريض او ان فلانا اصابهم كذا فادعوا الله عز وجل له - [00:16:31](#)

هذا ايضا لا بأس به لانه ليس سؤالاً مذموماً من قبله. وانما سأل لغيره فلا منة والقسم الخامس ان يطلب الدعاء من الغير لامر عام للمسلمين وهذا جائز وجاءت به السنة - [00:16:54](#)

كما في حديث انس في الصحيحين ان رجلاً دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الاموال انقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا الحديث - [00:17:11](#)

ولكن يشترط في جواز طلب الدعاء من الغير الشرط الاول الا يتكل الداعي على دعاء الغير بحيث انه يتكل ويدع اللجوء الى الله ودعائه والشرط الثاني الا تخشى الفتنة على هذا الغير - [00:17:29](#)

بحيث انه اذا قيل له ادعوا الله لي قال انا من انا؟ انا من اولياء الله لولا انا من الاولياء والصالحين ما طلب ما طلب مني الدعاء. فاذا خشي هذا فانه يمنع - [00:17:52](#)

اذا طلب الدعاء من الغير نقول لا بأس به لا بأس به على القول الراجح اذا نوى نفع نفسه ونفع الغير ولكن لا بد من امرين او من شرطين الشرط الاول - [00:18:05](#)

الا يتكل الا يتكل السائل او طالب الدعاء على دعاء الغير لان يقول خلاص هذا فلان يدعوا الله لي كفيينا نقول هذا خطأ لان الدعاء عبادة بل مخ العبادة والشرط الثاني الا يخشى على - [00:18:19](#)

المدعو او المسئول الفتنة بحيث انه يغتر بنفسه ويقول انا من انا لولا انا من الاولياء ما سألتني الناس الدعاء لماذا عامة في دعاء وفي غيره في الاتباع يشمل الدعا ويشمل غيره. واما الحديث الوارد عندما قال قائل ما الجواب عما جاء عن عمر رضي الله عنه انه لما اراد ان يذهب - [00:18:42](#)

الى مكة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تنسنا يا اخي من صالح دعائك ومن دعائك؟ فالجواب ان الحديث ضعيف ولا يثبت نعم في هذه يقول خاص باويس اويس القرني - [00:19:33](#)

لانه رجل اخبرنا ان مجاب الدعوة انه مجاب الدعوة يعني حينما تسأل زيدا او عمرا ما الذي يدريك انه مجاب الدعوة اذن هادي اقول هذا خاص باويس سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر - [00:19:58](#)

يعني عن حاله وصفاته بما لا ينطبق على غيره من من الكرامات التي وهبها الله اياه. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله التوسل بالشخص والتوجه به فيه اجمال بسببه من لم يفهم معناه - [00:20:21](#)

فان اريد به التسبب التسبب به لكونه داعيا وشفاعا وهذا في حياته يكون او لكون الداعم محبة محبا له مطيعا لامره محبا. احسنت او لكون الداعي محبا له مطيعا لامره مقتديا به - [00:20:44](#)

وذلك اهل للمحبة والطاعة والافتداء يكون التوسل اما بدعاء الوسيلة وشفاعته واما بمحبة السائل واتباعه. ويراد به الاقسام به والتوسل بذاته فهذا الثاني هو الذي كرهوا فهذا الثاني هو الذي كرهوه ونهوا عنه - [00:21:03](#)

وكذلك السؤال بالشيء قد يراد به التسبب التسبب به لكونه سببا في حصول المطلوب وقد يراد به الاقسام به ومن الاول حديث الثلاثة الذين اووا الى الغار وهو حديث مشهور في الصحيحين وغيرهما - [00:21:21](#)

ان الصخرة انطبقت عليهم فتوسلوا الى الله بذكر اعمالهم بذكر اعمالهم الصالحة الخالصة وكل واحد منهم يقول فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون. [فهؤلاء - 00:21:37](#)

ادعوا الله بصالح الاعمال. لان الاعمال الصالحة هي اعظم ما يتوسل به العبد الى الله. ويتوجه به اليه. ويسأله به لانه وعد لانه وعد ان يستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله. نعم. كما قال عز وجل ويستجيب ويستجيب - [00:21:54](#)

ويستجيبوا للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله. هنا يقول في فان الصخرة انطبقت عليهم فتوسلوا الى الله بذكر اعمالهم الصالحة فلو قلت مثلا اسألك اللهم بكل عمل صالح تقبلته مني - [00:22:13](#)

او كانت له خبيئة عند الله عز وجل يعني عمل عملا اخلص فيه لله لم يطلع عليه سوى الله وهذا ما يسمى بالخبيئة فدعا الله عز وجل لذلك اسألك بهذا العمل الذي عملته - [00:22:29](#)

ابتغاء وجهك عن تفعل كذا وكذا هذا ايضا من التوسل بالاعمال الصالحة. قال فهؤلاء دعوا الله بصالح الاعمال لان الاعمال الصالحة هي اعظم ما يتوسل يتوسل به العبد الى الله - [00:22:43](#)

ويتوجه به اليه لانها دعاء عبادة الاعمال الصالحة دعاء عبادة لان الدعاء نوعان وقال ربكم ادعوني استجب لكم الدعاء نوعان دعاء مسألة ودعاء عبادة فدعاء المسألة هو سؤال الله تعالى بلسان المقال - [00:23:02](#)

اللهم اغفر لي اللهم ارحمني ودعاء العبادة هو سؤال الله تعالى بلسان الحال الانسان مثل الذي يعمل العمل الصالح يصلي يصوم يزكي ماذا يرجو من ذلك؟ يرجو ثواب الله عز وجل وما اعده للعاملين من الاجر والثواب - [00:23:23](#)

فهو في الواقع داع الى الله بلسان ها الحال وقد اجتمع النوعان دعاء المسألة ودعاء العبادة اجتمع في الصلاة والصلاة فيها دعاء عبادة ودعاء مسألة القيام والقعود والركوع والسجود دعاء - [00:23:42](#)

عبادة وقول المصلي رب اغفر لي والدعاء السجود وفي اخر التشهد هذا دعاء دعاء مسألة. نعم قال لانه وعد ان يستجيب. يعني ان الله تعالى امر عباده بدعائه ووعدهم ان يستجيب لهم. وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:24:02](#)

ادعوني استجب لكم. ومعنى ادعوني هذا شامل ايضا لدعاء العبادة ودعاء المسألة. ادعوني دعاء عبادة استجب لكم بالاثابة وادعوني دعاء مسألة استجب لكم اعطائكم ما سألتكم. لكن هذا الوعد وهو قول لانه وعد ان يستجيب - [00:24:25](#)

هذا الوعد في الاجابة مشروط بشروط وهي ان يتأدب الداعي في اداب الدعاء التي منها اولها الاخلاص لله عز وجل ان يدعو الله تعالى مخلصا قال الله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين - [00:24:44](#)

ادعو الله مخلصين له الدين والشرط الثاني او الامر الثاني ان يدعو الله تعالى وهو موقن بالاجابة لا يقل اجره يجرب يمكن يمكن الله يجيب يقول هذا مثل هذا لا يجاب - [00:25:06](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله تعالى لا يتقبل دعاء من قلب غافل ولهذا جاء عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه قال اني لا احمل هم الاجابة ولكني احمل هم الدعاء - [00:25:24](#)

يقول انا لا احمل هم الاجابة ولكني احمل هم الدعاء بماذا ادعو لماذا قال هذا؟ لان الله عز وجل قال ادعوني استجب لكم الشرط الثالث من شروط اجابة الدعاء عن - [00:25:44](#)

يحسن الظن بالله عز وجل والا نعم ان يحسن الظن بالله عز وجل ومعنى احسان الظن انه اذا عمل عملا صالحا احسان الظن ان الله يتقبله منه اذا دعا ان الله تعالى يجيبه فيحسن الظن في ان الله تعالى يجيب هذا الدعاء - [00:26:03](#)

الرابع الا يستعجل الاجابة والا يستبطئ الاجابة بان الاستعجال مانع من الاجابة يدعو مرة ما اجيب الدعاء. مرتين ما اجيب الدعاء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل - [00:26:27](#)

يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجب لي ويستحسر ويدع الدعاء ايضا من خامسا من من الشروط والاداب عن اجتناب الحرام ان يجتنب الحرام اكل الحرام قال النبي فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب ومطعمه حرام ومشقوق - [00:26:48](#)

حرام وغذي بالحرام. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني يستجاب له سادسا ايضا ان يتأدب ان يكون حال دعائه على اكمل احواله من الطهارة استقبال القبلة ورفع اليدين فان رفع اليدين سبب من اسباب اجابة الدعاء - [00:27:17](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا يعني خاليتين وكان هديه صلى الله عليه وسلم اذا دعا رفع يديه - [00:27:42](#)

سابعا ان يتحرى الاوقات والاحوال والاماكن التي يكون فيها الدعاء حريا بالاجابة يتحرى الاوقات الى زمان والاحوال والاماكن التي يكون فيها الدعاء حريا بالاجابة كثلث الليل الاخر ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرنى فاغفر له. وذلك - [00:27:59](#)

في كل ليلة ايضا اخر يوم الجمعة ان في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا من خيرى الدنيا والاخرة الا اعطاه الله عز وجل اياه وارجاها ساعتان من دخول الامام الخطيب الى انقضاء الصلاة - [00:28:34](#)

والوقت الثاني اخر ساعة بعد العصر ايضا الاحوال كحال السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاكثرُوا من الدعاء فقم - [00:28:53](#)

ان يستجاب لكم. كذلك ايضا الصائم عند فطره المسافر عند نزول المطر. كل هذه احوال يكون الدعاء فيها حري بالاجابة والاماكن عند دخول البيت عند الصفا عند المروة عند رمي الجمار كل هذه اماكن يكون الدعاء فيها حريا بالاجابة - [00:29:13](#)

وليعلم انه ليس هناك دعاء يسمى دعاء مستجاب. كما يوجد في بعض الكتيبات الدعاء المستجاب ليس هناك شيء اسمه دعاء مستجاب وانما دعاء حري بالاجابة وايضا اعلم ان اجابة الدعاء اجابة الله عز وجل لدعاء العبد لا يستلزم ان يعطيه عين ما دعا - [00:29:34](#)

بل اعم من ذلك ولهذا ثبت في السنن من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله تعالى بدعوة - [00:30:00](#)

ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اجابه الله عز وجل الى احدى ثلاث. اما ان يعجل له دعوته فيستجيب واما ان يصرف عنه من سوء مثله واما ان يدخر له ذلك يوم القيامة - [00:30:13](#)

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال الصحابة اذا نكث. قال الله اكثر اذا انت اذا دعوت الله عز وجل اللهم اغفر لي اللهم ارزقني اللهم وفقني لكذا وكذا - [00:30:32](#)

فانت اجابة الله لك احد امور ثلاثة اما ان يعطيك ما سألت بعينه فيرزقك مالا ويرزقك وظيفة وينجيك في الاختبار يرزقك ذرية الى اخره واما ان يصرف عنك من سوء مثله. قد يكون الله عز وجل قدر عليك ان تصاب بحادث - [00:30:47](#)

في حريق في بيتك او في اهلك او في اولادك يصاب احد بسوء يصرف ذلك عنك بسبب الدعاء الثالث ان يدخر لك ذلك يوم القيامة لان الدعاء عبادة. يثاب الانسان - [00:31:10](#)

يثاب الانسان عليها ولكن ليعلم انه ان العبد ان العبد متى اقبل على الله عز وجل بصدق واخلاص وظهر الافتقار الى الله عز وجل والفاقة واحسن الظن به انه يجيبه فانه سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين واجود الاجودين. لا يرد من دعاه ولا يخيب من رجاه. كل من - [00:31:26](#)

دعا الله عز وجل فهو مفلح. وكل من رجاه فانه يحصل على سؤله ومطلوبه. لكن المطلوب هو عمران مع مع ما تقدم هو ايقانك وحسن ظنك ان توقظ بعض الناس يدعو يقول ساتوجه للدعاء لعل الله ان يفعل كذا وكذا. نقول مثل هذا - [00:31:52](#)

لا لا يستجاب لانه ليس موقنا بالاجابة فلا بد من الايقان بالاجابة وتكرار الدعاء ايضا اللاحاح. قد تكون حكمة الله عز وجل انه لا يجيبك لاجل ان تقرب اليه واللاحاح في الدعاء محبوب من الله. ان الله عز وجل يحب الملحين في الدعاء - [00:32:17](#)

لان اللاحاح والتكرار يدل على صدق الرغبة فيما عند الله. اما الذي يدعو مرة ومرتين ثم يترك هذا في الواقع ليس آآ جازما وليس ملحا في الدعاء او في طلب الدعاء. والله اعلم - [00:32:42](#)

لا لا يدعو عمل صالح كان اذا اذا ختم القرآن انس رضي الله عنه جمع اهله ودعا الذي عمل عملا صالحا ولا بأس يعني انت لو تصدقت

صدقة بعد ما تصدقت دعوت الله عز وجل - [00:33:00](#)

اللهم اجعل اتقبل مني وهذا هو شأن الصالحين انهم اذا عملوا العمل الصالح سألو الله القبول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم.

ابراهيم عليه الصلاة والسلام ماذا قال واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم -

[00:33:29](#)

الله عز وجل بعد هذا العمل الصالح وهو رفع قواعد البيت - [00:33:59](#)